

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس يوجه رسالة إلى المشاركين في مؤتمر إنديانا بوليس حول العدالة في القدس

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس رسالة ملكية إلى المشاركين في مؤتمر أنديانا بوليس حول «العدالة في القدس» هذا نصها :

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد ،

فمن أسباب سروري واغتباطي أن تتهيأ الأسباب اليوم لعقد هذا اللقاء الذي يبحث موضوع العدالة في القدس ويتخذه شعارا ومنطقا .

وأنتهز هذه المناسبة كي أتوجه بادىء ذي بدء بالتحية وبعبارات الشكر إلى كل من عمل على تنظيم هذا المؤتمر في هذه الديار الأمريكية ، كما أتوجه بالتحية إلى كل من سهر على جعله حقيقة ملموسة وبخاصة «مؤسسة عطية» التي يرأسها السيد ما يكل سابا الذي عرف بمواقفه في الدفاع عن الحق العربي في مدينة القدس وفي فلسطين .

إن القدس الشريف التي هي محور البحث في هذا المؤتمر تضم كما هو معروف تراثا خالدا للديانات السماوية الثلاث ، وقد انصهرت فيها الجماعات والشعوب منذ بناها الكنعانيون العرب قبل ستة آلاف سنة ، وارتبطت بشعب فلسطين العربي منذ أقدم العصور، واتسمت بسمة الحكم العربي الإسلامي منذ تسلم مفاتيحها الخليفة العادل الفاروق عمر بن الخطاب بكل ما عرف عن الإسلام من تسامح وتفتح ورحابة أفق واحترام لأهل الكتاب ومنح الحريات الكاملة لممارسة العبادة وإقامة الشعائر والحفاظ على الأماكن المقدسة والتاريخية .

وتعيش مدينة القدس الشريف والشعب الفلسطيني ، منذ الإحتلال الإسرائيلي محنة قوامها القمع والتدمير والتهويد واضطهاد المتدينين مسلمين كانوا أم مسيحيين ؛ وهي محنة لا يقرها منطق هذا العصر الذي يتسم بحرية الفكر واحترام الشعوب وعدم المساس بالأوطان والمقدسات الدينية ومراكز العبادة ؛ وهي محنة لا تقرها كذلك الشرعية الدولية ولا المجتمع الدولي المتحضر.

ولقد شرفت منذ 1979 برئاسة «لجنة القدس» المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي وإنني بهذه الصفة لأنوه بعقد هذا المؤتمر الذي لا شك أنه سيسهم في دعم قضية القدس التي هي قضية ما يزيد على مليار من المسلمين .

وأنا على يقين من أنه سيكون مؤتمرا مثمرا وسيسهم إسهاما فعالا في تخليص مدينة السلام من براثن الاحتلال الصهيوني وفي رفع لواء العدالة عاليا والسلام .

11 ذي القعدة 1412هـ موافق 14 ماي 1992م